اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية
تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربية بالجزائر

العدد الواحد والثلاثون

اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

المدير المسؤول: أ. عز الدين ميهوبي

رئيس التحرير: أ. د. مختار نويوات

هيئة التحرير

د. سعيد شيبان د. عثمان بدري

د. عبد الجليل مرتاض د. صالح بلعيد

د. طاهر ميلة د. عبد المجيد حنون

د. بوزيد بومدين د. فضيل عبد القادر

أ. سي فضيل محمد د. عبد الرزاق عبيد

د. محمد تحريشي د. محمد بن قاسم ناصر بوحجام

أ. حسن بهلول

تصفيف وتوضيب: أ. نورة مراح

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها

يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

- التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها:كالتوثيق..
- أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة: المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر

ص.ب . 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)

الناسوخ:07 07 23 21 (00213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) :1112 . 3575

الإيداع القانوني:02 7/20

الفهرس

✓**كلمة رئيس التحرير..... .... 7**

أ.د.مختار نويوات (ج.عنابة)

*في سؤال الأمن اللغوي 13

أ.عز الين ميهوبي(رئيس المجلس)

*** البنية اللغوية في ضوء المناهج اللسانية**..... 19

أ.د.عبد الجليل مرتاض(ج.تلمسان)

✓ **الوعي المصطلحي اللساني " عوامله واتجاهاته"..... 35**

د.يوسف مقران (المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة)

✓ **الاقتراض اللغوي عند الجاحظ بين دلالة التأصيل والإهمال61**

د.ممدوح فتوح (ج.تلمسان)

✓ **واقع السياسة اللغوية في بلاد بعد خمسين سنة من الاستقلال**

د. عبد القادر فضيل (جامعي)

✓ **تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائر**..... 115

د.عامر بوهادي(ج.تيارت)

✓ **خصوصيات المتلقي وحدوده "قراءة في نماذج قرآنية"..175**

أ.ليلى جودي (ج.الجزائر2)

✓ **مؤشرات التجريب في الشعر البحريني المعاصر"قراءة في أعمال إبراهيم بوهندي".....215.**

أ.د.عثمان بدري(ج.الجزائر2)

- ✓ **التبئير ونظام التفريع في رواية "حمائم الشفق" لـ خلاص الجيلالي".....239.**

  ا.عبد الحفيظ بن جلولي

- ✓ **أسماء الأعلام الجزائرية 263**

  أ.ابراهيم براهمي (ج.قالمة)

- ✓ **تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية "مهارته خصائصه ومراحل تعليمه ومعوقاته".....295**

  د. أحمد بن عجمية (ج. الشلف)

كلمة رئيس التحرير

خمسون سنة مرّت على تحرير الجزائر من احتلال غاشم قبض عليها بيد من حديد ورام أن يطمس هويّتها بالقضاء على مقوّماتها وبالنيل من مقدّساتها: الدّين والمعرفة والأرض. أمّا الدّين فاستعصى عليه بل زاد رسوخا في النفوس، وأمّا الأرض فاستُرجِعت بكفاح مرير ما وَهَنَ وما انقطع، وأمّا المعرفةُ فكانت المجال الخصب الذي أُطلِقت فيها يدُه بلا رحمة ولا هوادة.

لم تَحْظَ الجزائر في عهد الاحتلال التركيّ، وفيما نعلم، بمدارس تعليميّة عصريّة أو غير عصريّة لا بالعربيّة ولا باللّغة التركيّة. فلمّا احتلّها الفرنسيّون وقبضوها بالحديد والنّار اتّبعوا فيها سياسة التّجهيل فحظروا على الشعب تعلّم اللّغة الفرنسيّة إلاّ بما يسمح بتسيير إدارتهم في بعض مرافق الحياة، لا سيّما فيما يُخوِّل لهم الاتصال بمن احتلّوا. فإن سمحوا بتعلّمها فبمقدارٍ وفي مؤسّسات يدعونها المدارس الأهليّة وبشهادات خاصّة "بالأهالي" ولا قيمة لها في الإدارة الفرنسيّة لأنّ حامليها، ممّن سُمِحَ لهم بالتعليم في هذه المدارس الأهليّة، لم يكونوا موظَّفين كغيرهم من الفرنسّيين الأصليّين أو الأوروبيّين بل كانوا يُدْعَوْنَ "مساعدين أهليّين". ودام ذلك إلى أواخر الحرب العالميّة الثانية، إلى سنة 1945 بالضبط. في تلك السنة قرّرت الإدارة الفرنسيّة تعليم اللّغة العربيّة بالمرحلتين الابتدائيّة والإعداديّة بمعدَّل ساعة في الأسبوع، ووحّدت الشهادات المدرسيّة وسوّت المعلّمين والأساتذة الجزائريّين بغيرهم من الغربيّين في الوضعيّة والرّاتب. كان ذلك بأثر من الحرب الهنديّة الصينيّة ومن الحركات السياسيّة الصّاعدة.

ومِمّا يدلُّ على سياسة المحتلّ في تجهيل الشعب الجزائريّ أنّ الجامعة المركزيّة، وكانت المؤسّسة الوحيدة للتعليم العالي لم يكن بها من

الطلبة الجزائريّين، قُبَيْلَ حرب التحرير، إلاّ زُهاء المائتين (من ثمانية ملايين ساكن) مقابل خمسة آلاف فرنسيّ (من مليون أوروبّيّ).أمّا طلبة اللّغة العربيّة وآدابها فلم يكونوا يتجاوزون العشرة.

تحرّرت الجزائر من ربقة الاستعمار فغادرها المعلّمون والأساتذة الفرنسيّون ، وكانوا الأغلب، فبقيت المدارس الجزائريّة بدون إطارات بشريّة ذات كفاءة عالية. فواجهت الدّولة أوّل مشكلة وأعوصها في ميدان التعليم. وكانت ثانيةُ المشاكل حقّ الطفل الجزائريّ في التعليم؛ وكان محروما منه حرمانا يمكن أن نصفه بالتّامّ؛ وثالثتُها البنى التحتيّة من مدارس وتجهيزات في كامل القطر مدنه وأريافه؛ ورابعتها تعريب التعليم الابتدائيّ فالثّانويّ بطريقة منهجيّة منطقيّة لا تُدخِل الضيم على أحد.

وجدنا أنفسنا وجها لوجه أمام المثل الشعبيّ " تدخّن ولا طافية "، ووجدنا أنفسنا كذلك مضطرّين إلى لعمل به و"بالضرورة المبيحة للمحظورات"، فتابعنا عمليّة التعليم بمن وجدنا من إطارات بشريّة جزائريّة وكانوا أقلَّ من القليل للأسباب التي ذكراها، وبمن عاد من الفرنسيّين خائفا حذرا لا يكاد يصدّق ما وجد من طمأنينة وترحيب في بلاد غادرها بعد ما فعل الأفاعيل بشعبها، لكنّه الدّرهم يسعى إليه الإنسان حيثما وجده، ولكنّها المعرفة يضحّي من أجلها الْحُرُّ بكلّ غال.

وطلبنا المساعدة من الأقطار الشقيقة فأعانونا بما توفّر لديهم من معلّمي المرحلة الأساسيّة وأساتذة الثانويّ والعالي. ولم يكن ذلك كافيا

لمشروع طموح واسع المجال بعيد المرامي، متعدّد الجوانب، فاضطُررنا اضطرارا إلى الاستعانة بحاملي الشهادة الابتدائيّة من مواطنينا العاطلين عن العمل أو بمن هم " في مستواها "، وبمن يرقى مستواه الثقافيّ إلى الشهادة الأهليّة في واقع الأمر أو بالتقدير، وبخرّيجي جامعتي الزيتونة والقرويّين أو جامعات الشرق الأوسط والغرب من بعثات جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين.

مزيج بل أخلاط من الإطارات البشريّة في تكوّنها الحقيقيّ وفي تكوينها الفعليّ وفي نجاعة عملها، مع انعدام من يوجّهها في المجالين التربويّ والثقافيّ ومع قلّة الوسائل التعليميّة وما أكثرها ! ونقص فادح في عدد المؤسّسات التعليميّة، وعدد كبير من الأطفال البالغين سنّ الدراسة.

كان على المسؤولين أن يجدوا الحلول العاجلة لهذه المشاكل الملحّة، فشيّدوا المدارس الابتدائيّة بالمدن والأرياف، ودورَ المعلّمين بكُبْرَيات المدن، ومركز تكوين لمفتّشي التعليم الابتدائيّ، بالعاصمة ونظّموا مسابقة سنويّة للتخرّج منه، وفترات تدريب مهنيّ للمعلّمين وللمفتّشين، كما شيّدوا مراكز جامعيّة تحوّلت بالتدرّج إلى جامعات. وأنشأوا مركزا تربويّا لتأليف الكتب المدرسيّة وتوزيعها، ولجأوا إلى " نظام الدَّوامَيْن ِ" لاستيعاب العدد الهائل من التلاميذ، وتساهلوا في التوظيف وفي بعض المسؤوليّات.

وكان عليهم كذلك أن يُحِلّوا اللّغة الوطنيّة محلّها من التعليم. فقرّروا تعريب هذا التعليم بالمرحلتين الابتدائيّة والثانويّة وتعريبَ بعض التخصّصات في الجامعة. ولم يكن ذلك بالأمر الهيّن لنقص كبير في الإطارات ولما أحدث

التعريب – وما أحوجنا إليه ! - من مشاكل راجعة إلى أسباب مختلفة. لكنّ المسؤولين مضوا قُدُما فحقّقوا ما أرادوا ولو ببعض الهنات.

وتفتّح التعليم على العالم الخارجيّ والثقافات العالميّة فتقرّر تعليم أهمّ اللّغات المعاصرة والتمكين له في المراحل الثلاث. وفُتِحَ بالمراحل الأساسيّة والثانويّة والعليا العديدُ من الأقسام لتعليم اللّغات الأوروبيّة لا سيّما الفرنسيّة منها والإنجليزية. وأنشئت الجامعات ودور المعلّمين العليا ومعاهد الفنون الجميلة ومراكز التكوين المختلفة وعرفت - ولا جهلتْهُ !– النموّ والازدهار.

وأقيمت مراكز البحث الجامعي وغير الجامعيّ ووُفِّرَت وسائلُه ورُصِدَتْ له الاعتمادات الماليّة الكفيلة بإنجاحه. وتعدّدت البعثات إلى الخارج فكانت خيرَ مَعينٍ للرّفع من المستوى المعرفيّ وتحسين الأداء. ولولا أنّ بعض أعضاء البعثات لم يعد إلى وطنه لكانت العمليّة من أنجح سياسات التعليم والتعاون الثقافيّ.

وكانت المرأة الجزائريّةُ مستضعفة رهينة المنزل فتحرّرت وبرزت إلى الوجود ودخلت معترك الحياة فهي اليوم شريكة الرّجل سواءً بسواء أو تكاد. ومهما يكن من أمر فالمدارس حافلة بالتلميذات والطالبات، بل لا نكاد نجد في بعض أقسام جامعاتنا وفي بعض الأحيان إلا البنت.

خمسون سنة مضت، وها نحن أولاء نحتفل بها وبمن بذل حياته لبعث الجزائر من جديد، آملين بأن نكون خير خلف لخير سلف، وبأنّ الأجيال الصاعدة تُنشِد مفتخرة صادقة راسخة في إيمانها :

" **ورثنا الْمجد عن آباء صِدْقٍ ونورِثُه إذا متنا بَنينا** ".